العدد ٩٢ — عليك بالصدق ولو أنه أحرقك الصدق بنار الوعيد — السنة الثانية

صاحب امتيازها ومديرها المسؤول
بندلي الياس مشحور

بدل الاشتراك
في سوريا ١٠٠ غرش
في الخارج ١٢٠ غرشاً

العنوان البرقي : القدس : بيت المقدس
صندوق البريد ٣٦٤
سجلت في دائرة البريد

بيت المقدس

BEYT - UL - MAKDES
JERUSALEM

جريدة سياسية ادبية
تصدر مرتين في الاسبوع
تأسست سنة ١٩٠٨ موقتاً

المراسلات
لا ترد الرسائل الى [illegible] نشرت او لم تنشر

الاعلانات
تخابر الادارة بشأنها

القدس في ٢٣ نيسان سنة ١٩٢١ — السبت — وفي ١٥ شعبان الهجري سنة ١٣٣٩

ماذا فعلنا ؟

ماذا فعلنا وقد مضت على قضيتنا الحيوية هذه المدة الطويلة؟ أدركنا الخطر الذي يهددنا واخذنا نشعر به فاكثرنا من الصياح والعويل ولكن صوتنا لم يتجاوز آفاق فلسطين . ولولا بعض الصحف الاجنبية وكبة من الافرنج عضدونا بعض الشيء لغاية يعلمها الله لظل اهل الغرب يجهلون ان هذه البلاد آهلة بالسكان وظلوا يحسبونها مقفرة وان السياسة احسنت صنعاً بمنحها لليهود وطناً قومياً يعمرونه .

علمنا ان السياسة التي جارت في حكمها علينا قديرة وان لها اساليب شتى لتبرير حكمها هذا في نظر العالم فماذا فعلنا لمقاومتها؟ الفنا الجمعيات وعقدنا المؤتمرات فلم نحسن تأليف تلك وعقد هذه فكان في كليهما وهن ظاهر اذ بقيت بعض القوة الوطنية غير متحدة في كتلة الدفاع وقد كان علينا ان نتشبه بالقائمين بالنهضة المصرية فلا ندع قوة تند عن المجموع اذا كنا في الحقيقة نودُّ الوصول الى الغاية المتوخاة . ولا يسعنا ان ننكر ان كثيرين من اصحاب الراي لا يزالون جالسين في الزوايا ينظرون الى فوضانا هذه بالم شديد . فلماذا اهملنا تلك القوة ولم نفعل ما يجب لاستمالتها الى جانبنا ليتم انتظام امورنا وننهج في الدفاع نهجاً سوياً ؟

جاء المستر تشرشل فأعدَّ وفد لمقابلته واعدَّ هذا الوفد بياناً مطولاً وعرضه عليه فاجابه عليه المستر تشرشل جواباً احفظ الصدور فاقبلت عليه الصحف المحلية تنقده فاحسنت عملاً لانها بذلك قد ازالت ما ربما توهمه البعض على اثر جواب المستر تشرشل من بطلان دعوانا . غير ان هذا النقد وان افاد الوطنيين فانه لا يزيل ما احدثه في العالم جواب المستر تشرشل وقد عنيت شركة روتر باذاعته مطولاً في انحاء المعمور فضلاً عن صحف الاغيار التي اقبلت تثني على ما جاء فيه وتطري . ان مثل هذا التأثير لا يزيله الا ردٌّ رسمي من اللجنة التي وجه اليها المستر تشرشل خطابه فلماذا تأخرت هذه اللجنة عن ان تردَّ رداً تبعث به الى الصحف الاوروبية لئلا يتوهم اننا وجمنا امام تصريح تشرشل ورضينا بما تلاه علينا ؟ ام جدَّ للجنة امر عاقها عن هذا القسم من واجبها ؟

ثم ماذا جرى بالوفد الذي ينبغي ارساله الى اوروبا ؟ ومتى ينتخب هذا الوفد ومسألتنا يبحث فيها البرلمان الانكليزي وستعرض اليوم او غداً على جمعية الامم للبت فيها ؟

اننا اذا كنا في الحقيقة مخلصين لوطننا ورغبنا في ان نعمل عملاً يذكر مع الايام ينبغي علينا قبل كل شيء ان نوحد قوتنا بكل الوسائل الممكنة وان ندعو للعمل من ارباب الكفاءة من تنحوا عنه حتى الان وان نتفاهم مع كل من نرميه بالمروق من الوطنية عندما يصدر عنه ما نتوهمه خيانة وربما كان فيه الصواب . ولا نتركن مجالا للظن ان في حركتنا الوطنية اليوم خدمة للاحزاب فان مثل هذا الظن يفسد علينا العمل . ثم ينبغي ان ننتخب رجال الوفد المنوي ارساله باسرع ما يمكن ليتسنى لهم ان يعدوا عدتهم ويهيئوا خططهم والا يفوت الوقت وتذهب الاتعاب سدى . واما رجال الوفد فيجب ان يكونوا من اصحاب الكفاءة والجرأة الادبية والمشهود لهم بالاخلاص وصدق النية عارفين بلغات اجنبية يليقون لان يمثلوا فلسطين كقطر أدرك شيئاً من معنى المدنية الحديثة .

(ناصح)

ما زادنا الا يقيناً !

قال بعضهم بعد ان وقف على جواب المستر تشرشل على تقرير لجنة المؤتمر الفلسطيني العربي التنفيذية : لقد أسمعنا تشرشل فصل الخطاب فباطلاً نحاول حمل اهل الحل والعقد على نقض تصريح بلفور والاعتراف بحقوقنا في اوطاننا . قالوا هذا عن غير علم باهمية قضيتهم وكأننا بهم بعد مضي ثلاث سنوات على دفاعهم قد سئموا الاحتجاج ومماطلة رجال السياسة وهانت قضيتهم في اعينهم على خطارتها . وفاتهم ان الامم الحية لا تبيت على ضيم ولا تفتر عن الدفاع مهما طال بها الامد . وغاب عنهم ان لهم في اهل الارض كلها اعواناً وانصاراً وان بنيان رجال السياسة سرعان ما ينقض ويذهب هباءً منثوراً . ولنا في حوادث الازمنة الاخيرة عبرة فكم من عقدة قيل انها مبرمة فما هي الا برهة من الزمن حتى دنا اجلها بالانحلال . وكم من معاهدة نقضت بعد ان أقسم اهل السياسة انها لا تنالها ايدي الغير . ولقد حملنا ما رأيناه من استخفاف الامم بمقررات رجال السياسة على الاعتقاد بان كل هذه المقررات لا يطول اجلها لانها أقيمت على اساس واهٍ ولم تراعَ فيها حقوق الامم كما كان ينبغي ان يكون ليستتب السلام الذي ينشده العالم فلا يهتدي اليه

لقد قلنا سابقاً ان كلام المستر تشرشل ليس الا كلام سياسيٍ يبتدع الاقوال تبريراً لسياسة حكومته ويعضد الباطل وان كان يعتقد كل الاعتقاد ببطلانه . وكم منا من لم يتمالك عن الابتسام لدى مطالعته عباراته المنمقة لما فيها من الخطإ والخطل . فقد قال لرجال الوفد اليهودي لما مثل بين يديه « ان الممول البريطاني لا يسعه ان يحمل ما يستلزمه انشاء الوطن القومي اليهودي من النفقات وانه ينبغي على اليهود ان يزدادوا سعياً للحصول على المال اللازم لهذه الغاية » . فهذا القول يوضح لنا الغاية التي جاء الوزير من اجلها وهي مساعدة الصهيونيين بالعمل على تقليل نفقات فلسطين التي ضج منها الشعب البريطاني وينقض في الوقت عينه ما امتن به على عرب فلسطين من الحقوق التي حفظت لهم في وعد بلفور . اذ كيف تثبت تلك الحقوق امام ما منحه اليهود

من ادنى ... الى ... في سبيل فلسطين وحمايتها وهذا الحق يجعلهم اسياد فلسطين وحكامها فيشمخون على الوطنيين زيادة عن تشامخهم الحالي . وقد دعانا المستر تشرشل في جوابه على تقرير وفدنا الى التشبث بما وعدنا به من صيانة الحقوق فاذا كان يتاح لنا ذلك فاننا نطالب من الحكومة المنتدبة صوناً لحقوقنا ان تنقض كل حق زائد منحته لليهود في صك الانتداب .

انتقدنا في عدد سابق بعض ما جاء في جواب المستر تشرشل على تقرير لجنة الوفد الفلسطيني العربي ونرى ان نعود الى انتقاد بعض نقط اغفلناها وقتئذ لضيق المجال . فمن ذلك قوله ان البلاد كانت جائرة في عهد الاتراك والحقوق مهضومة والظلم سائداً على غير ما ذكرته اللجنة في تقريرها . وقد قال قوله هذا جزافاً بدون بحث وتنقيب . وافضل ما يؤثر عن الاتراك منعهم الهجرة الصهيونية التي بلينا بها اليوم ولم تقع في عهدهم ازمة شديدة الوطأة كالتي نعانيها في وقتنا الحاضر ونضرب صفحاً عن ذكر سائر الفروق فان كل واحد منا ادركها بالتمييز والاختبار فالضرائب والوظائف ومراعاة العادات واحترام ارادة الشعب كل ذلك وغيره كان في حالة لا تقاس بها حالته الحاضرة

وقد زعم الوزير ان اليهود الغرباء لن يتقاطروا الى هذه البلاد ليزاحموا اهلها على مرافق الحياة وان هجرتهم ستكون بمقدار ما يتهيأ لها من الاسباب . وقوله هذا لا غبار عليه من الصحة فان مزاحمة اليهود واقعة منذ اليوم . فهذه متاجر القدس مثلاً فان قسماً كبيراً منها كان قبل الحرب في ايدي الوطنيين فلم تكد تفتح الابواب لمهاجري اليهود حتى اقبلوا على بيوت التجارة وانتزعوا اكثرها من ايدي الوطنيين بما توفر لديهم من المال . وهذه منازل السكن قد غصت بالمهاجرين وارتفعت اجورها الى حد لم يسبق له نظير واصبح الكثيرون من معوزي الوطنيين مضطرين بعد القليل الى السكنى في العراء يفترشون الارض ويلتحفون السماء . ثم ان الاشغال العامة قد عهد باكثرها الى مهاجري اليهود وبات جيش من عمال البلاد في اسوإ حال يطلب العمل للقيام باود عياله فلا يجد اليه سبيلاً . كل هذا وعهدنا بالقوم في بلادنا امس فكيف بهم بعد قليل يوم يكثر عددهم وتشتد شوكتهم وترسخ في البلاد قدمهم ؟ أبعد هذا كله يجسر رجل من رجال السياسة على تهوين الخطب في اعيننا وقد دانينا منه ما دانيناه؟

وقال المستر تشرشل ان اليهود اذا لم يسلكوا سبل الحكمة ولم يجعلوا التسامح رائدهم ولم يكن مهاجروهم جديرين بالانتساب الى الشعب اليهودي فانهم لا محالة خاسرون وتنتهي التجربة . » فيوءخذ من هذا القول ان الحكومة البريطانية انما تريد بوعد بلفور ان تجرب اذا كان اليهود اهلاً لانشاء قومية لهم خاصة . فلماذا ارادت بريطانيا ان تكون هذه التجربة في بلادنا وعلى نفقتنا ؟ ولماذا لم تجرب ذلك في انكلترا وتعطيهم مقاطعة من مقاطعاتها لينشئوا فيها وطناً قومياً ؟ فاليهود يزعمون انهم لا يريدون إنشاء مملكة يهودية في فلسطين او تجديد شريعتهم القديمة . وما دام ذلك صحيحاً فسيان عندهم ان يكون وطنهم القومي في فلسطين او في اية بقعة من بقاع الارض . واما مهاجرو اليهود الذين حلوا ببلادنا فقد اختبرناهم وتناقلت صحف الارض اخبارهم فانهم قد نقلوا الينا جراثيم الفوضى وبلية البلشفية وليس عهد اعمالهم في يافا وضواحيها ببعيد . ولا يسع الحكومة نفسها ان تنكر ذلك وقد اعلنته للصحف في حينه . ولن يوءم فلسطين افضل من هوءلاء المهاجرين الفوضويين اذ لا يعقل ان يغادر متنورو اليهود ذلك المجال الواسع لاجتهادهم ليحصروا ذلك الاجتهاد في فلسطين الضيقة المساحة . وما دام الامر كذلك فيجدر ببريطانيا ان تعدل عن هذه التجربة الشائنة وتنقض وعدها الجائر مذعنة للحق الصراح

ان المستر تشرشل بجوابه هذا الخالي من قوة المنطق قد زاد حججنا قوة وزادنا يقيناً بصحة دعوانا وجرأنا على المثابرة على الاحتجاج . ولا بدّ ان يعترف اهل السياسة اخيراً بخطئهم وينقضوا حكمهم الجائر الذي اصدروه في حين كانوا يظنون فيه ان هذه البلاد مأهولة بقوم يشبهون زنوج افريقيا او غيرهم من الشعوب المنحطة في المدنية لا يعارضون ولا ينبسون ببنت شفة مهما كان مبلغ الحكم عليهم من الجور

ماذا في عبر الاردن ؟

في ١٧ الجاري توجه فخامة المندوب السامي الى عمان لرد زيارة سمو الامير عبد الله مصحوباً بالسكرتير المدني المستر ديدس والكولونل لورنس واللورد ادوارد هاي والماجور بوشر تخفره سيارة مسلحة وعند وصوله الى عمان استقبله حرس الشرف المؤلف من فرقة السواري الهندية الرابعة ودرك شرقي الاردن وفرقة من هجانة سمو الامير عبد الله وبعض اتباعه . ونزلت في محطة الطيران في عمان اربع طيارات كانت قد سافرت من الرمله . وقد حل فخامة المندوب السامي ضيفاً على سمو الامير عبد الله وفي ١٨ الجاري القى فخامته خطاباً بحضور جم غفير من المشايخ وروءساء القبائل في شرقي الاردن . ومما جاء في ذلك الخطاب قوله :

ان الحكومة البريطانية ترحب بالفرصة التي سنحت للتعاون على العمل في شرقي الاردن مع الامير عبد الله الذي نثق بصداقته وحسن نيته كل الثقة . وهذه الصداقة وحسن النية قد اختبرناهما اثناء الحرب الطويلة الامد والحكومة البريطانية تعرف كيف تقدر الخدمات التي قدمتها الجيوش العربية في هاتيك المعارك وترغب في ان يكون الاتحاد مستحكم الحلقات ابان السلم .

وقال ان المعتمدين البريطانيين الذين ساعدوا على ادارة بلاد شرقي الاردن منذ شهر آب الماضي سيظلون في مراكزهم ويساعدون المامورين على توطيد السلام وعمران البلاد وسينظر الى احتياجات كافة فئات الاهالي في شرقي الاردن على تنوعها ولا يجعل فرق في ذلك بين اهل المدن والفلاحين . والمامول ان توصل القوة الاحتياطية الى درجة تساعد على تأييد سلطة سمو الامير عبد الله والحكومة المحلية مع قوة الدرك . وعند الحاجة تقدّم الطيارات وغيرها من المساعدات الفنية لمقاصد محلية . وكل ذلك يوءول الى توطيد السكينة ومعاقبة كل من يرغب في تعكير صفو السلام في البلاد المجاورة غرباً كان او شمالا . وفي عزم الحكومة البريطانية ان تجعل بلاد شرقي الاردن لا تختلف عن فلسطين او سوريا وهي تعتمد على مساعدة الامير عبد الله لابراز هذا العزم الى حيز الوجود

ثم قال فخامته ان حكومة جلالة الملك تكتفي بان تكون متحدة اتحاداً متيناً مع ممثلي الشعب العربي في كل انحاء العالم العربي وسياستنا في شرقي الاردن ووجودي بينكم هذا اليوم ممثلاً لحكومة جلالة الملك جورج الخامس لدليل ثان على الصداقة والاخلاص اللذين ينطوي عليهما ذلك الاتحاد

ولما انتهى فخامة المندوب السامي من خطابه اجابه سمو الامير عبد الله شاكراً فخامته باسمه وباسم الحاضرين واعرب عن امله بان الامة العربية ستثبت انها اهل لكل ما ترجوه لنفسها وتعينها عليه حليفتها المعظمة ودعا لصاحبي الجلالة الملك جورج والملك حسين ورجا دوام السعادة للشعبين العربي والبريطاني

وقد اهدى سمو الامير عبد الله فخامة المندوب السامي جواداً عربياً واهدى المستر ديدس جواداً اخر . وعاد فخامته عن طريق السلط حيث استقبله موظفو الحكومة ووجوه القوم يتقدمهم رئيس البلدية

[بيت المقدس] هذا ما جرى في عبر الاردن وقد ذكرنا بعبارة وردت في جواب المستر تشرشل على تقرير لجنة الموءتمر الفلسطيني العربي التنفيذية وهي : « ان شكل الحكومة الحالية سيظل طويلاً وسننمي قليلاً فقليلاً القواعد النيابية التي توءدي الى الحكم الذاتي . غير اننا واولادنا

واولاد اولادنا نكون قد رحلنا من هذا العالم قبل ان يتم ذلك نهائياً »

فيستدل من هذا على ان فلسطين لن تنال الحكم الذاتي بعد اجيال على راي المستر تشرشل . فاذا قابلنا هذا القول بما يجري في عبر الاردن افلا يحق لنا ان نتساءل عن السبب الذي حمل الحكومة البريطانية على ان تمنح تلك البلاد ما لن تناله فلسطين الا بعد اجيال ؟ ومن المعلوم ان الحكم الذاتي الذي نالت بلاد عبر الاردن جانباً منه لا يمنح في عرف رجال السياسة الا للامم التي تكون اهلاً لتلك النعمة بما وصلت اليه من المدنية . فهل تعتبر الحكومة البريطانية بلاد عبر الاردن ارقى في الحضارة من فلسطين حتى اختصتها بتلك النعمة ؟

ان ما يجري اليوم في عبر الاردن يثبت ما كنا قد قلناه سابقاً وهو ان السياسة فصلت بين المنطقتين هذا الفصل وجعلت لبلاد عبر الاردن نظاماً خاصاً حتى توهم العالم لا سيما جمعية الامم انها ارضت عرب فلسطين وقسمت البلاد شطرين شطراً عربياً وشطراً صهيونياً وانه لم يعد ما يمنع انشاء الوطن القومي اليهودي . والعجيب ان يزعم بعض الصحف الفلسطينية ان هذه السياسة هي التي يودّها عرب فلسطين وبها ينيطون آمالهم المقبلة . وكانا بهذه الجريدة التي زعمت هذا الزعم تدعو عرب فلسطين ان يرحلوا الى عبر الاردن حيث انشئت لهم حكومة توافق رغائبهم ويتركوا هذه البلاد للصهيونيين ينشئون فيها وطنهم القومي . وقد غاب عنها ان عرب فلسطين لم يؤخذوا بتلك الحيلة وانهم ان طمعوا يوماً بتسوية عادلة فهم يودون ان تكون التسوية في فلسطين هذه التي تضم رفات اجدادهم واعز آثارهم لا في بلاد لا ناقة لهم فيها ولا جمل

الى المشتركين الكرام

صدر العدد الاول من جريدتنا في ٢٦ كانون الاول سنة ١٩١٩ وبعد صدور العدد الثاني حالت موانع اشرنا اليها في حينه دون متابعة اصدارها . ولما زالت تلك الموانع عدنا الى اصدارها في اول آيار سنة ١٩٢٠ . فيكون هذا التاريخ بدء سنتنا وفي آخر في الشهر تنتهي سنتنا الاولى . فمن واجبنا بهذه المناسبة ان نسدي الشكر لكل من آزرنا في جهادنا الوطني لا سيما مشتركونا الكرام الذين لم يقف عدد منهم عند دفع بدل الاشتراك بل مدّونا باضعاف تلك القيمة تقديراً للخدمة التي نسديها ومساعدة لنا على القيام بها . غير ان هنالك عدداً من المشتركين لم يرسل الينا حتى الان بقية الاشتراك وربما كان هذا التأخير لعدم وجود وكيل متجول للجريدة غير ان الوسائط متوفرة وما على المشتركين الا ان يرسلوا القيمة ضمن تحرير مضمون فالمرجو من هؤلاء المشتركين ان لا يتأخروا عن مدنا بتلك القيمة لان في عزمنا ان ندخل على الجريدة تحسيناً يحتاج الى نفقة كبيرة . وليثق قراؤنا الكرام اننا لا نتوخى بكل ما نقوم به الا مصلحة الوطن والدفاع عن حقوق ابنائه

مؤتمر فلسطين

في مجلس الشيوخ الفرنسوي

خطب كل من المسيو فلاندان ودي لامازيل والمسيو جونار في مجلس الشيوخ الفرنساوي عن سوريا وفلسطين فكان لخطبهم وقع عظيم . وقد اشار المسيو فلاندان في خطابه الى ما يجري في فلسطين فقال :

« لقد عقد حديثاً في حيفا مؤتمر فلسطيني كبير مؤلف من مندوبين من الجهات الفلسطينية كلها انتخبتهم الجمعيات الاسلامية والمسيحية بصورة نظامية من خيرة الاهالي . وهذا المؤتمر يعترف بان لبريطانيا مصالح سياسية اقتصادية عظيمة في الشرق . غير ان المؤتمر يذكر بان فلسطين قسم من سوريا وان مصالح فلسطين الاقتصادية والسياسية والاجتماعية تقضي بان لا تنفصل عن سوريا . وانه اذا كان لا بد من هذا الفصل المغاير للطبيعة فينبغي على الاقل ان تعود العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين هاتين المنطقتين الى ما كانت عليه قبل انكسار تركيا .

الا تقوم فكرة الانتداب على وجوب مراعاة مصالح الشعوب التي يراد حمايتها بالانتداب ؟ فهل تختلف فلسطين عن سوريا بوجه من الوجوه الجغرافية والجيولوجية والاتنوغرافية ؟ الا نرى فيها نفس السكان ونفس اللغة ونفس المصالح الاقتصادية ؟

ان السيادة البريطانية لم تنتظر تحوير معاهدة سيفر التي لم يكن في الامكان الجري عليها بل حلت كسيطرة في فلسطين ويظهر ان فلسطين هذه لن تكون الا مستعمرة انكليزية . وهنالك حاكم اسرائيلي ينظم الهجرة الصهيونية على صورة تثير غضباً شديداً مقلقاً في العالم العربي . واليهود الذين أريد منحهم وطناً قومياً ينشئونه هناك يقصدون تلك البلاد من بلاد الحلفاء ومن غيرها وهؤلاء عناصر تميل الى جرمانيا والبلشفية ولا يؤمن خطر المستقبل معها .

ثم تكلم عن حماية فرنسا للاماكن المقدسة فقال ان هذه الحماية يعتبرها البريطانيون ملغاة بالغاء الامتيازات مع ان هذه الحماية مضمونة بمعاهدات وقعت عليها بريطانيا وتوقيع بريطانيا على معاهدة برلين قيدها كما يقيدها توقيعها على معاهدة لوندرا الضامنة لحياد البلجيك والتي دافعت عنها بانقى دمها دفاعاً يكون شرفاً ابدياً لها امام التاريخ

ان هذه الحقوق لم تقبل فرنسا في زمن من ازمان تاريخها بان تتنزل عنها او تنقصها وانها لتعد قسماً من ميراثنا القومي فلا بد اذاً من التوفيق بين مصالح سوريا وحقوق فرنسا والعهود التي تحكم مقتضيات الحال باعادة النظر فيها

الدفاع لا ينحصر في فلسطين

لقد اخذ الراي العام في العالم يتنبه لما يجري في فلسطين ورأى ان في منح هذه البلاد وطناً قومياً للصهيونيين مضرة بمصالح العالمين الاسلامي والمسيحي فاخذ اهل الغرب يؤلفون الجمعيات ويرصدون الاموال للقيام بدفاع قانوني منظم . فيجدر باهل فلسطين ان يظهروا امام العالم انهم اهل لان ينصروا ويعضدوا في قضيتهم ويتخذوا الحكمة رائدهم ويجعلوا النجاح بغيتهم وان يجنحوا الى السكينة ولا يأتوا من الاعمال الا كل ما يحمدون عليه وقد ورد على سعادة كاظم باشا الحسيني رسالتان احداهما من لندن والاخرى من امستردام فيهما اعظم بشرى للفلسطينيين وها هما تانك الرسالتان :

لندن في ١٥ مارت ١٩٢١

صاحب السعادة كاظم باشا الحسيني
رئيس المؤتمر الفلسطيني بالقدس

سيدي

اتشرف باعلام سعادتكم ان قد الفت جمعية في لندن تضم بعض رجال الدين والسياسة والمال للمدافعة عن القبر المقدس وعن حقوق الوطنيين من اهل فلسطين لتخويلهم حياة مستقلة حرة . وستثابر هذه الجمعية على العمل للوصول الى الغايات التالية :

١ — تنبيه الراي العام لا سيما في اوربا عامة للخطر الصهيوني والطلب من الحكومة البريطانية ان تعيد النظر في سياسة فلسطين التي ترمي الى انشاء وطن قومي لليهود فيها لان تلك السياسة ضربة قاضية على مصالح المسلمين والمسيحيين على السواء . ولايقاف سيل المهاجرة المسبب بدوافع الخرافات والصدقات

٢ — الاهتمام بتأسيس مصارف لاعانة الفلسطينيين في جهادهم لاحياء البلاد والوقوف امام مطامع الصهيونيين التي ترمي الى التسلط على البلاد بتملك اطيانها

٣– تأسيس فروع للجمعية في عواصم اوروبا والمدن الانكليزية الكبرى . وقد اتخذت التدابير اللازمة لهذا الغرض

٤– الحصول عَلَى مساعدة الصحافة

٥– ارسال وفد الى فلسطين لدرس الحالة العامة فيها وتنظيما لرأي العام لاجل الدفاع الحقيقي عن هذه الامور الحيوية .

وقد علمت الجمعية مع الشكر والاستحسان العظيم بالهمة العالية التي يبذلها اعضاء المؤتمر الفلسطيني وهي تغتنم هذه الفرصة لتشجيعهم عَلَى ان يثابروا بدون انقطاع عَلَى خدمة بلادهم . وهي تطلب بوجه خاص من المسيحيين ان يؤيدوا مواطنيهم المسلمين في المدافعة عن المصالح والحقوق المشتركة .

وترى الجمعية ان ارسال وفد فلسطيني يمثل الامة الى اوروبا لبيان الحالة العامة واظهار مقاصد الصهيونيين وهي التسلط عَلَى البلاد المقدسة العزيزة لدى كل مسيحي ومسلم يكون فيه فائدة عظيمة . ومقررات الجمعية واعمالها وعنوانها نقدم لسعادتكم في الوقت اللازم (...)

امستردام في ١٧ آذار ١٩٢١

لسعادة كاظم باشا الحسيني رئيس اللجنة الوطنية الفلسطينية بالقدس

يا صاحب السعادة

لي الشرف بان اعلم حضرتكم ان جمعية لنشر الدعوى ضد الصهيونية قد تألفت مؤخراً في امستردام وقصد هذه الجمعية ان تنزع يد الصهيونيين عن الارض المقدسة وتدافع عن حقوق الشعب الفلسطيني وهي تعمل عَلَى تنبيه الراي العام الاوربي وخاصة رأي الشعب البريطاني للعمل الصهيوني والحق الذي يضغط عليه الصهيونيون

قوانين هذه الجمعية مقاومة للصهيونيين والجمعية تُسر جداً بان تشترك فعلاً مع اللجنة الوطنية الفلسطينية للقيام بالواجب الذي فرضته عَلَى نفسها . ويسهل عليها القيام بهذا الواجب اذا رأت الشعب الفلسطيني متحداً معها للدفاع عنه حقوقه المقدسة . والجمعية مشتركة مع جمعيات اخرى أسست في بلاد مختلفة في اوروبا والقصد منها تنوير الرأي العام في العالم في مسألة فلسطين ونزع يد الصهيونيين عن هذه البقعة الجميلة وفي الختام اقبلوا يا صاحب السعادة فائق احترامنا (..)

ماذا في بيسان ؟

كتب الى رصيفنا «الكرمل» الاغر من بيسان ما ملخصه : ان فخامة المندوب السامي زار بيسان في ١٢ الجاري . وفي ١٣ منه لبى وجهاء الغور دعوته وحضروا لمقابلته في دار الحكومة واقبلت الجماهير لتحتج لديه بصورة سلمية عَلَى خطة الحكومة نحو اراضي الغور وعلى الهجرة الصهيونية تتقدمها الاعلام السوداء . وخاطب المندوب السامي وفود الاهالي مطمئناً اياهم بالمحافظة على حقوقهم كمزارعين واوصاهم بان لا يصغوا لاقوال الجرائد والمضللين (!) الذين يتهمون الحكومة بانها تريد ابدالهم بغيرهم . فاجاب السيد جبران كزما مبيناً لفخامته بان اهالي الغور يعتبرون انفسهم ملاكين لا مزارعين في اراضيهم التي توارثوها عن آبائهم واجدادهم . وانهم يرفضون وعد بلفور الذي يهضم حقوقهم فاجاب المندوب السامي ان تأدية ٢٢ ونصف في المائة تدل عَلَى ان الاراضي هي ملك الحكومة وان الحكومة لاتعامل الاهالي الا بمقتضى العدل والقانون . فاجاب الامير بشير الحسن ان هذه التأدية لم تكن الا بسبب استبداد عبد الحميد وارغام اسلافنا عَلَى دفع هذه القيمة . وذكر السيد جبران كزما محاولة الاتحاديين ان يبيعوا هذه الاراضي للصهيونيين وقيام الاهالي دون هذا المشروع وانه لا يحسن بالحكومة البريطانية ان تكون اقل عدلاً وانصافاً من الاتحاديين

وقال رشدي افندي عبد الهادي : هب اننا غير مالكين فالعدالة تقضي بان نملك هذه الاراضي نظراً لوضعنا يدنا عليها منذ سنين طويلة كما يقضي به القانون فكان جواب فخامته ان وعد بلفور قد صودق عليه وان سياسة الحكومة الحاضرة تقضي بتطبيق هذا الوعد . واخذ يبين فوائد الهجرة . فاجابه السيد كزما محتجاً عَلَى الهجرة بقوله : ان المادة ٢٢ من عهد عصبة الامم تصرح بوجوب استشارة الاهالي في شروط الانتداب . فهل اخذ رأي الشعب الفلسطيني في قضية الهجرة الصهيونية ؟ وقال ان الاهالي ليسوا في حاجة الى مساعدة الهجرة ونفعها وهم راضون بحالتهم الحاضرة وبالترقي التدريجي واذا لزمتهم مساعدة فياخذونها من انكلترا لا من امة اجنبية متعدية عَلَى حقوقهم ذات مصالح ومقاصد سياسية

ووقف اخيراً حبيب افندي وهبه وايد المؤتمر العربي المنعقد برئاسة موسى كاظم باشا الحسيني بجميع مقرراته . ثم ودع فخامة المندوب جميع الوفود ووعدهم بالنظر في قضيتهم وسار بسيارته بين الجماهير المؤلفة من الرجال والنساء فهتفوا : فلتسقط الصهيونية . فليحي المؤتمر العربي

طبعت في مطبعة بيت المقدس